

مدخل إلى

علم السِّيَاسَةِ

تجديد وجه نظر إسلامية

تأليف

سَيِّدُ الشَّيْخِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقَبَائِي

مكتبة أم

جمع الجواهر

مدخل إلى علم السياسية

السيد صدر الدين القبانجي

الناشر: السيدة المعصومة

المطبعة: الثامن الحجج

الطبعة : الاولى/ ٩ ربيع الاول/ ١٤٢٩ هـ _ للناشر

الطبعة الرابعة للمؤلف

رقم الإصدار: ١١٠

عدد النسخ: ٣٠٠٠ نسخة

شابك : ٩-٠٧٨-٩٨٤-٩٦٤-٩٧٨

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة المكتب:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا وحبيب قلوبنا
سيد المرسلين وعلى آله الأطيبين المطهرين المنتجبين، واللغة الدائمة
على أعدائهم أجمعين.

لقد مثل الصراع السياسي ظاهرة اجتماعية متأصلة أجهد علماء السياسة
والاجتماع أنفسهم من أجل اكتشاف عواملها وعللها، وتفرقوا في ذلك طرائق
قدداً، فمنهم من عزاها إلى البعد الاقتصادي، ومنهم من أرجعها إلى عدة عوامل،
أهمها: عدم التكافؤ بين حاجات البشر وبين ما تقدّمه الطبيعة من ثروات، بينما
ارتأت النظرية الإسلامية أن المحتوى الداخلي للإنسان هو القاعدة التي توجد
الصراع، إضافة إلى عنصر الجهل والفقر العلمي، ففسّرت الصراع القائم بين
الإنسان وأخيه الإنسان على أنه انعكاس للصراع الذاتي في الإنسان نفسه. فكانت
النفس الإنسانية - في رأي النظرية الإسلامية - هي المنطلق الحقيقي للصراع،
أما الطبيعة فهي - حسب هذه الرؤية - قادرة على ضمان حاجات الحياة التي
يؤدي عدم تأمينها وإشباعها إلى مشكلة حقيقية في حياة الإنسان.

أما في مجال ظاهرة الدولة فقد ربطت النظرية الإسلامية بين
ظاهرة الدولة وظاهرة النبوة ربطاً سببياً وزمنياً. فقد كان الأنبياء عليهم السلام هم
الذين بادروا لإقامة الدولة في ظل قواعد عادلة وأسس موضوعية متينة،
وقدّموا منهجاً متكاملًا لحياة الإنسان الاجتماعية بما في ذلك من قيادة
وتوجيه وفصل بين الخصومات والمنازعات.

وإذا كان الحديث في عصرنا الحاضر يدور عن العولمة وعن الدولة العالمية الواحدة، فقد كانت التجربة الإسلامية هي الرائدة في تكوين الدولة العالمية، وكان لها تجربة موقّسة مشرقة استمرت عدّة قرون وتمكّنت من حكم نصف العالم يومذاك، ولم يكن إخفاقها بعدئذٍ إلا نتيجة الانحراف عن الأطروحة الإسلامية من قبل الحاكّمين من جهة، والأمة من جهة أخرى. وقد تواترت البشارة من النبي ﷺ أنّ حفيده المهدي المنتظر عليه السلام سيتكفّل بقيادة الدولة العالمية في آخر الزمان، وأنّه سيملا الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً.

وقد دأب أعداء الإسلام - ويدأبون - في إبعاد الإسلام عن معترك الحياة، من خلال إضعاف ثقة المسلمين بمدى فاعليّته ونجاحه في وضع الحلول الناجعة لمشاكل البشرية، ومن بين التهم التي كالهها خصوم الإسلام: أنّه لا يمتلك رؤية سياسيّة واضحة في معركة الصراع السياسي، في محاولة مأكرة منهم لفصل الدين عن السياسة.

ويسرّ مكتب إمام جمعة النجف الأشرف أن يقدم للقراء الكرام هذا الكتاب الذي يتصدّى بجدارية لبيان أبعاد النظرية الإسلامية في مسألة الصراع السياسي، وبيان أرجحية هذه النظرية على مختلف النظريات التي عالجت هذا الموضوع، في منهج علمي رصين يمتاز بوضوح العبارة ومثانة الأسلوب.

بقلم سماحة العلامة المجاهد حجة الإسلام والمسلمين السيد صدر الدين القبانجي الذي شهدت له الساحة العلمية والسياسية بالعمق الفكري والأصالة العقائدية في ميادين العلم والعمل. ونسأل الله ﷻ أن يوفّقنا لخدمة دينه الحنيف ونشر معارفه الحقّة. إنّ خير مسؤول وخير مُعين.

مكتب إمام جمعة النجف الأشرف

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة المؤلف:

سبق أن قدّمنا دراسة تحت عنوان (المذهب السياسي في الإسلام، عام ١٤٠٥هـ) وحيث كانت هذه الدراسة تتناول موضوعاً يمتاز بأهمية خاصة، فقد دفعنا ذلك لتقديم دراسة أوسع في مجال (علم السياسة) من وجهة نظر إسلامية، وهو موضوع لم يزل بعيداً عن تناول دراساتنا الإسلامية.

وقد عرضت علينا (جامعة الإمام الصادق عليه السلام) / قسم العلوم السياسية) في طهران أن نقدّم درساً يتناول هذا العلم من وجهة نظر إسلامية، واستطعنا - بحمد الله - أن نكشف أصالة الرؤية الإسلامية في هذا المجال الذي كان يحسب الكثيرون أنه بعيد عن تناول الإسلام وأنه من نتاجات الحضارة الحديثة.

إن هذه الدراسة التي قدّمت فصولها على طلاب جامعة الإمام الصادق عليه السلام تمثل محاولة جادة لاكتشاف الرؤية الإسلامية، ليس فقط في مجال (المذهب السياسي)، بل في مجال (علم السياسة).

آملين أن نكون قد ساهمنا بهذه الخطوة في تقديم عرض واقعي لجانب من جوانب الفكر الإسلامي.

السيد صدر الدين القبانجي

١٤١٠هـ

فهرست الموضوعات

٣	مقدمة المكتب
٥	مقدمة المؤلف
٧	المدخل: علم السياسة تعريفه وموضوعه ومهمته
٩	تعريف السياسة
١١	تعريف علم السياسة
١٣	نقد التعاريف السابقة
١٥	التعريف الصحيح
١٦	علم السياسة أو فن السياسة
١٨	السياسة فن وعلم
٢١	علم السياسة والمذهب السياسي
٢٣	الهدف من علم السياسة وموقعه من المذهب السياسي
٢٣	وفقاً للمدرسة الوضعية
٢٣	وفقاً للحتمية التاريخية
٢٤	وفقاً للمذهب الإلهي
٢٥	وحينئذ فما هو موقع علم السياسة؟
٢٦	السياسة الإسلامية علم أو مذهب؟
٢٧	موضوع علم السياسة

- ٣٠..... ظواهر المجتمع السياسي هي الموضوع
- ٣١..... ميادين علم السياسة
- ٣٣..... المبحث الأول: المشكلة السياسية
- ٣٥..... ما هي المشكلة السياسية؟
- ٣٦..... ١ _ الصراع على السلطة
- ٣٧..... ٢ _ الصراع مع السلطة
- ٣٨..... ٣ _ مشكلة نوع الحكم
- ٣٩..... ٤ _ مشكلة الصراع الدولي
- ٣٩..... عوامل الصراع السياسي
- ٤٠..... النظريات الواحدة والتعددية
- ٤٠..... نظريات العامل الطبيعي والعامل الإنساني
- ٤١..... ١ _ النظرية الماركسية
- ٤٥..... ٢ _ النظرية الغربية
- ٤٨..... ٣ _ النظرية الإسلامية
- ٤٩..... أ _ المحتوى الداخلي للإنسان
- ٥١..... موقع العوامل المادية
- ٥٢..... ب _ الجهل
- ٥٤..... أطروحة الحل
- ٥٤..... ١ _ أطروحة الحل الماركسي
- ٥٥..... دور التطور الصناعي
- ٥٦..... التكامل السياسي ثم الوفرة
- ٥٧..... ٢ _ أطروحة الحل الغربي

٥٩	 في الطريق إلى مرحلة الوفرة
٦٠	 أخلاقية المنفعة
٦٠	 الوفرة ثم التكامل السياسي
٦١	 ٣ _ أطروحة الحل الإسلامي
٦٣	 وحدة الحل السياسي
٦٧	 أثر التطور الصناعي
٦٨	 التكامل والوفرة
٧١	 المبحث الثاني: المستقبل السياسي للبشرية
٧٣	 النقطة الأولى: هل الصراع الإنساني حتمي أم لا؟
٧٤	 نظرية الحتمية الطبيعية
٧٥	 نظرية الحتمية الذاتية
٧٨	 النقطة الثانية: ما هو مستقبل البشرية؟
٨٧	 المبحث الثالث: الدولة
٨٩	 المعنى اللغوي
٨٩	 المعنى الاصطلاحي
٩٣	 تعاريف أخرى
٩٤	 أركان الدولة
٩٦	 أساس الدولة وطبيعة الرابطة
١٠٠	 نشأة الدولة
١٠١	 التفسير الإسلامي
١٠٦	 التفسير الماركسي
١٠٧	 نقد وتقييم

التفسير الغربي	١٠٨
نظام الدولة الحديث	١٠٩
أسس نظام الدولة الحديث	١٠٩
أشكال الدولة وأنواعها	١١٠
الدولة الدينية والدولة العلمانية	١١٠
الدولة الموحدة والدولة الاتحادية	١١١
الدولة الاتحادية	١١١
الدولة الموحدة	١١١
الدولة الملكية والدولة الجمهورية	١١٢
الدولة الديمقراطية والدولة الدكتاتورية	١١٢
المبحث الرابع: الحكومة ضرورتها، أشكالها، هيئاتها	١١٣
أشكال الحكومة	١٢٠
هيئات الحكومة ومقوماتها	١٢٢
١ _ الدستور	١٢٢
القانون الدستوري، القانون العادي	١٢٣
موقع الدستور وأهميته	١٢٤
٢ _ الهيئات الحكومية	١٢٤
١ _ الهيئة التشريعية	١٢٦
الهيئة التشريعية في النظرية الإسلامية	١٢٧
٢ _ الهيئة التنفيذية	١٢٨
مسؤوليات رئيس الجمهورية	١٣٠
١ _ رئاسة الدولة	١٣٠

٢	رئاسة السلطة التنفيذية.....	١٣٠
٣	تنظيم العلاقة بين السلطات الثلاث.....	١٣١
٤	المسؤول عن تطبيق الدستور.....	١٣١
٥	الدبلوماسي الأول.....	١٣١
٦	القائد الأعلى للقوات المسلحة.....	١٣١
٧	الرجل الأول في الحزب الحاكم.....	١٣١
	مسؤوليات رئيس الوزراء.....	١٣١
٣	الهيئة القضائية.....	١٣٢
	الجهة التي تضع القانون.....	١٣٣
١	مدرسة القانون العقلي.....	١٣٣
٢	مدرسة القانون الوضعي.....	١٣٤
٣	مدرسة القانون الشرعي.....	١٣٤
	تكوين الهيئة القضائية.....	١٣٥
	مهمة الهيئة القضائية.....	١٣٥
	تعيين القضاة.....	١٣٦
	الادعاء العام.....	١٣٦
	تعدد القوانين.....	١٣٨
١	القانون الجنائي.....	١٣٨
٢	القانون المدني.....	١٣٨
٣	القانون الدستوري.....	١٣٩
٤	القانون الإداري.....	١٣٩
	تعدد المحاكم.....	١٣٩

١٤٠	وزير العدل
١٤١	المبحث الخامس: الأمة
١٤٣	التعريف السائد
١٤٤	التعريف الصحيح
١٤٥	الانتماء الصحيح في الإسلام
١٤٦	أسس التصنيف في المذاهب السياسية
١٤٦	١ _ الأساس الطبقي
١٤٦	٢ _ الأساس العلمي
١٤٧	٣ _ الأساس العرقي
١٤٧	٤ _ الأساس التوحيدي العقائدي
١٤٨	مناقشة الأسس المادية
١٥٠	ملاحظات ونتائج
١٥٢	أساسان في المفهوم الإسلامي للأمة
١٥٣	٢ _ تقييم الإنسان على أساس الأخلاقية
١٥٤	نشأة الأمة تاريخياً
١٥٧	الأمة القومية والأمة العالمية
١٦٢	القومية كمذهب
١٦٦	القومية كموقف سياسي
١٦٧	نقد القومية السياسية
١٧١	المبحث السادس: المواطنة
١٧٣	التعريف
١٧٤	الواجبات والحقوق

١٧٥	شروط المواطنة.....
١٧٦	المواطنة في المفهوم الإسلامي.....
١٧٩	شروط المواطن في الدولة الإسلامية.....
١٨٥	الواجبات والامتيازات.....
١٨٧	رعايا غير مواطنين.....
١٨٩	أحكام أهل الذمة.....
١٩٣	المبحث السابع: الشعب وقواه السياسية، الأحزاب وقوى الضغط.....
١٩٦	١ _ التعريف.....
١٩٦	الحزب في الاستعمال القرآني.....
١٩٨	الحزب في المصطلح السياسي.....
١٩٨	التعريف الديمقراطي.....
١٩٩	أركان الحزب.....
٢٠٢	التعريف الشيوعي.....
٢٠٣	٢ _ أنواع الأحزاب.....
٢٠٣	أ _ أحزاب النخبة وأحزاب الجمهور.....
٢٠٤	ب _ الأحزاب الرسالية والأحزاب الانتهازية.....
٢٠٤	ج _ الأحزاب القومية والأحزاب الأممية.....
٢٠٤	د _ الأحزاب الدينية والأحزاب العلمانية.....
٢٠٥	٣ _ نشأة الأحزاب.....
٢٠٨	الأحزاب هل هي ضرورة؟.....
٢١٠	ملاحظات ومناقشات.....
٢١٤	الأحزاب السياسية في التاريخ الإسلامي.....
٢١٩	٤ _ عوامل النشوء.....
٢٢٥	٥ _ الأحزاب في مختبر التقسيم.....
٢٢٥	الفوائد.....
٢٢٦	المضار.....

علم السياسة تجديد من وجهة نظر إسلامية ٢٨٠

التقييم من وجهة نظر إسلامية ٢٢٨

٦_ الأمة بدون أحزاب ٢٣٠

المنهج الديني في العمل السياسي ٢٣٢

١_ موقع القيادة ٢٣٢

٢_ شبكة التوجيه ٢٣٣

٣_ تعبئة الكوادر واحتضانها ٢٣٣

المبحث الثامن: الشعب وقواه السياسية الرأي العام ٢٣٥

تعريف الرأي العام ٢٣٧

نظريات في السير الفكري للإنسان ٢٤٠

نظرية القصور الذاتي ٢٤٤

الرأي العام هل يملك العصمة؟ ٢٤٧

الرأي العام في المناهج السياسية المختلفة ٢٤٩

حكومة الرأي العام ٢٤٩

حكومة من أجل الجماهير ٢٥٣

الرأي العام في المنهج الإسلامي ٢٥٥

نموذج للمقارنة ٢٥٨

عوامل تكوين الرأي العام ٢٥٩

أولاً: العامل الثقافي ٢٦٠

ثانياً: العامل الاقتصادي ٢٦١

ثالثاً: العامل الجغرافي ٢٦٢

رابعاً: العامل النفسي ٢٦٣

خامساً: المحيط الاجتماعي ٢٦٥

تقييم وإضافة ٢٦٦

عامل الهداية الإلهية ٢٦٧

مصادر التأليف والتحقيق ٢٧٣

فهرست الموضوعات ٢٧٥